عاملين عند اداء الشهادة وفي تعظيم الكتبة
لامر الجزا فانه عند الله من جلائل الامور ولولا
ذلك لما وكل بضبط ما يحاسب عليه وفيه انذار
وتهويل للعصاة ولطف للمومنين وعن الفضيل
انه كان اذا قراها قال ما اشدها من اية على
الغافلين ولما وصف تعالى الكرام الكاتبين لاعمال
العباد ذكر احوال العاملين وقسمهم قسمين
وبدا بقسم اهل السعادة فقال تعالى ان الابرار
اي المومنين الصادقين في ايمانهم باداء فرائض
الله تعالى واجتناب معاصيه لفي نعيم اي
محيط بهم ابد الابدين وهو نعيم الجنة الذي
لا نهاية له ثم ذكر قسم اهل الشقاوة بقوله
تعالى وان الفجار الذين من شانهم الخروج
عما ينبغي الاستقرار فيه من رضى الله تعالى
الى سخطه وهم الكفار لفي جحيم اي نار
محرقة تتوقد غاية التوقد فهم فيها ابد الابدين
يصلونها اي يدخلونها ويقاسون حرها يوم
الدين اي يوم الجزا وهو يوم القيامة وما
هم عنها اي الجحيم بغائبين اي بخارجين
ويجوز ان يراد يصلون النار يوم الدين وما
يغيبون عنها قبل ذلك في قبورهم وقيل

اخبر

اخبر الله تعالى في هذه السورة ان لابن ادم ثلاث
حالات حالة الحياة التي يحفظ فيها عمله وحالة
الاخرة التي يجازى فيها وحالة البرزخ وهو
قوله تعالى وما هم عنها بغائبين وروي ان
سليمان بن عبد الملك قال لابي حازم المدني
ليت شعري ما لنا عند الله قال اعرض عملك على
كتاب الله تعالى فانك تعلم ما لك عند الله
تعالى قال فاين اجد ذلك في كتاب الله قال عند
قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم الاية قال سليمان
فاين رحمة الله قال قريب من المحسنين ثم عظم سبحانه
وتعالى ذلك اليوم فقال وما ادراك اي واما
اعلمك وان اجتهدت في طلب الدراية به
ما يوم الدين اي اي شيء هو في طوله وهوله
وفظاعته وزلزاله ثم كرره تعظيما لشانه
فقال تعالى ثم ما ادراك اي كذلك ما يوم الدين
اي ان يوم الدين الذي بحيث لا تدركه دراية
دار كنهه في الهول والشدة وكيف ما تصورته
فهو فوق ذلك وعلى اضعافه والتكرير لزيادة
التهويل ثم اجمل تعالى القول في وصفه فقال
سبحانه يوم لا تملك اي بوجه من الوجوه
في وقت ما نفس اي اي نفس كانت لنفس

Copyright © King Saud University